

الباب الأول أساسيات البحث

أ. مقدمة

اللغة كآلة إتصالية لها وظيفة في حياة الفرد فهي التي يتخذها المرء للتعبير عما يجيش في نفسه من إحساسات وأفكار. وهي وسيلة لاتصال المرء بغيره. واللغة تهيئ للفرد فرصا كثيرا للانتفاع بأوقات الفراغ عن طريق القراءة. وتعين على ضبط التفكير ودقته, لأن التفكير لا يمكن أن يتم دون استخدام الألفاظ الدالة على معان محددة^١.

ومن أنواع اللغة التي انتشرت في العالم هي اللغة العربية, وهي أيضا لغة حضارة. وقد أعانت على هذه المكانة التاريخية الرفيعة في تاريخ الفكر الإنساني قدرتها على استيعاب المنجزات الحضارية على الاستجابة للحاجات الاجتماعية المتنوعة. وخاصة للمسلمين هي لغة رسالة حية وخالدة هي القرآن الكريم المعتمدة بكلماته ووعاء العقيدة الاسلامية مدى الدهر ثم هي أداة الفكر العلمي في أزهي عصور النهضة البشرية.

نالت اللغة العربية من اهتمام العلماء والدارسين غير العرب كما رأينا في إندونيسيا ما لم تنله من أجنبي عنها. ومصدر هذا الاهتمام أنها مرتبطة بعقيدة الدين. فاللغة العربية مقدسة عند كل مسلم, لأنها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف ولغة التراث والفكر الإسلامي, والقرآن معجزة في بلاغته وفنه. فلا سبيل إلى ترجمة لغة أجنبية ترجمة تحتفظ بهذه البلاغة المعجزة.^٢

من الصعوبات التي تواجه الطالب أثناء تعلمه اللغة العربية هي انتاج مهارات اللغة الأربعة, وأما مشكلة المناهج المستخدمة في عملية التعليم في الجامعة, ففي البداية كان تعليم اللغة العربية بالجامعات الحكومية يسير على منهج المواد المنفصلة, حيث لكل من

^١ جوديت الركابي, طرق تدريس اللغة العربية, (بيروت - لبنان: دار الفكر المعاصر و دمشق شورية : دار الفكر, ١٩٩٦), ٨.

^٢ علي الحديدي, مشكلات التعليم اللغة العربية لغير العرب, (القاهرة: دار الكتب للطباعة والنشر, ١٩٦٦م), ٩.

الكليات استقلالها في تنفيذ عملية التعليم وإدارتها. ومعظم المناهج المستخدمة تنقصها مهارة التعبير شفها كان أم كتابيا. كل هذا جعل رجال وزارة الشؤون الدينية ومديرا الجامعات يعيدون النظر في المنهج ويرون ضرورة توحيد المنهج، فغيروا منهج المواد المنفصلة من نحو وصرف وبلاغة وغير ذلك إلى منهج نظرية الوحدة كما استعملوا الطريقة السمعية تحقيقا لرغبتهم في إكتساب الطالب المهارات اللغوية الأربع التي هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

وفي عملية التعليم و التّعلم عنصران مهمان و هما الطريقة و الوسائل التعليمية. و هذان العنصران ذوو علاقة ببعضها بعضا. بأن في اختبار إحدى الطريقة التعليمية ستكون مؤثرة للوسائل التعليمية الفعّالية^٣. و بهذا، يتضح لنا أنّ الوسائل التعليمية في عملية التعليم و التّعلم أمر مهمّ لا يختلف فيه إثنان. و لكن في واقع التعليم و التّعلم، نرى بأن بعض المعلمين لم يهتموا و لم يستعملوا الوسائل التعليمية في عملية التعليمية إلا نادرا. بل يفضل بعضهم الوسائل التعليمية التقليدية حيث يكتفون باستخدام السبورة و الكتاب التعليمي القاصرين في إنجاز عملية التعليم و التّعلم.

ولا شكّ أنّ استخدام الوسائل التعليمية المثيرة و الملائمة سيساعد جدا في تحسين دافعية و رغبات الطلبة في عملية التعليم، وهذه الدافعية أو الرغبات ستؤثر في نتيجة الطلبة في التّعلم. أن من أهمية الوسائل التعليمية في مجالات التعليم و التّعلم أنّها من الشروط التي تساعد على التّعلم ووجود الحاجة للتّعلم، و ان يشعر الطفل بأهمية إسباع هذه الحاجة، و يمكن أيضا للوسائل التعليمية أن تؤدي إلى استثارة اهتمام التلميذ و إسباع حاجته للتّعلم. ولا شكّ أنّ الوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات و الصور و الأفلام التعليمية و النماذج، تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه و يثير اهتمامه^٤.

^٣ حسين حمدي الطوبجي، وسائل الإتصال و التكنولوجيا في التعليم (الكويت: دار القلم، ١٩٨٧)، ٤٤.

^٤ نفس المرجع، ٤٤-٤٥.

يلعب الاختبار دورا هاما في التعليم. كما أن التعليم هو المنهج الذي يشتمل على الأمور المتعلقة به كالمواد التعليمية و الأهداف و الطرق و التقييم و غير ذلك. فالاختبار وسيلة من الوسائل التقييمية التربوية الشائعة، وهو ليس تقييما بعينه. لأن الاختبار عملية مرتبطة بأهداف محددة و عملية مستمرة يشترك فيها الطالب و المعلم و المدبر وولي الأمر وغيرهم من المعينين بالعملية التربوية متكاملة⁵.

وضع اختبارات اللغة يوافق أهداف التعليم و محتوياته و تركيز التعليم ذاته، وهذا الاختبار هو الذي يستخدمه المعلمين أو المحاضرين غالبا، لأنها مرتبطة بالواجبات التعليمية، وهي إلقاء التقويم و القيمة لمعرفة نتائج التعلم من الطلاب. و لكن ما عندنا اختبار لقياس كفاءة الطلاب مثل الاختبار اللغة الإنجليزية للناطقين بلغات أخرى الذي يسمى *Test Of English Foreign Language (TOEFL)* إلا بعد وجود وضع اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى الذي وضعه أساتذة مركز اللغة الأجنبية لجامعة شريف هداية الله بجاكرتا. هم السابقون الأولون في وضع هذا الاختبار بأن يقلدوا كاملا على وضع اختبار اللغة الإنجليزية للناطقين بلغات أخرى⁶.

كذلك صنع مركز رعاية اللغة بالجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لمعرفة الكفاءة اللغوية لدى الطلبة. و اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بالجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية لا يزال يستعمل اختبار الورقية (*Paper Based Test*). و لم نجد أيضا الباحث من تمرينات المحددة لإستعداد اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أو أسئلات من اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، خاصة باستخدام الوسيلة التكنولوجية.

⁵ Purwanto, *Prinsip-Prinsip Dan Teknik Evaluasi Pengajaran*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2002), 4.

⁶ تحويل من www.pb-uinjkt.org الساعة ٠٨،٠٠ التاريخ ١٢ ديسمبر ٢٠١٤.

فبهذا قام الباحث بكتابة بحثه على تطوير اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على شبكة الإنترنت (*TOAFL – Internet Based Test*) بجعل التمرينات للاختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على البرمجية الإلكترونية في الشبكة الإنترنت لتصميم و بناء مقاييس الكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلغة أجنبية.

ب. أسئلة البحث

١. كيف تعليم اللغة العربية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ؟
٢. كيف تطوير اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على شبكة الإنترنت (*TOAFL– Internet Based Test*) ؟
٣. كيف تطبيق اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على شبكة الإنترنت (*TOAFL– Internet Based Test*) ؟
٤. كيف نتيجة اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على شبكة الإنترنت (*TOAFL– Internet Based Test*) ؟

ج. أهداف البحث

- بناء على أسئلة البحث التي ذكرها الباحث, فالأهداف لهذا البحث هي:
١. لمعرفة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ؟
 ٢. لمعرفة تطوير اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على شبكة الإنترنت (*TOAFL– Internet Based Test*) في جامعة سونان امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

٣. لمعرفة تطبيق اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على شبكة الإنترنت (TOAFL- Internet Based Test) في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

٤. لمعرفة نتيجة اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على شبكة الإنترنت (TOAFL- Internet Based Test) في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

د. فروض البحث

فروض البحث هي إجابة مقيّدة على مسألة البحث ومقرّرة بالبيانات المجموعة.^٧ واعتماداً على الأسئلة الأساسية التي سوف يقدم الباحث فروض البحث التي تصديق صوابها في البحث التالي، وهي كما تلى:

١. أن مركز رعاية اللغة بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا لم يمارس اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على شبكة الإنترنت (TOAFL- Internet Based Test).

٢. أن التمرينات في اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على شبكة الإنترنت (TOAFL- Internet Based Test) سيزيد نتيجة الاختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لطلبة في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

ه. أهمية البحث

١. الجانب النظري:

أن تكون مداخل ومعلومات تعليمية التي تتعلق عن الاختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (TOAFL) و خاصة التي يستخدم شبكة الإنترنت و ترجى

⁷ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Peneleitian*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2006), Cet. Ke-VI. p. 62

هذا التطوير يكون وسائل تعليمية لكفاءة اللغوية. و يستطع الطلاب الإستعداد كثيرة في اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (TOAFL).

٢. الجانب التطبيقي

أهمية هذا البحث لتوسيع الأفق العلمية و الخبرات الميدانية للباحث نفسه, و ترجى أن يكون هذا البحث أحد مراجع البحث العلمي التي تبحث عن اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (TOAFL) و التي يستخدم شبكة الإنترنت و ترجى هذا التطوير يكون وسائل تعليمية لكفاءة اللغوية. وأن يستفد المدرسين من هذا البحث في اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (TOAFL) لقياس الكفاءة اللغوية لدى الطلبتهم. و لمركز رعاية اللغة بالجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية و يرجى أن يكون نتائج البحث تساعدهم في اخذ القرار عن لزوم إجراء اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (TOAFL).

و. مصطلحات البحث

توضيحا للبحث وتسهيلا للقارئ يريد الباحث في شرح بعض المصطلحات حول الموضوع حسب المطلوب فيما يلي:

١. تطوير الاختبار

التطوير هو مصدر من طَوَّر - يَطوِّر بمعنى حول من طور إلى طور^٨. وإذا وضعنا في اختبار, أنه قد وجد من قبل ثم نحولها من وجودها الأولى إلى شيء أحسن و أوسع وأكثر وأسهل من قبل.

٢. اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (TOAFL)

^٨ إبراهيم أنيس و إخوانه، المعجم الوسيط (مصر: دار المعارف، ١٩٨٢)، ٥٦٩

اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (TOAFL) هو أداة لمعرفة كفاءة الطلاب في فهم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أو الذين يستعملونها كلغة ثانية لقياس درجة اتقانهم لها.⁹ وهذا الاختبار مقنن يقيس مستوى كفاية اللغة العربية لغير ناطقين بها، ومصمّم وفق المعايير والأسس العلمية المتعارف عليها عالمياً في مجال القياس والتقييم.¹⁰

و يتكون الاختبار من المهارات الآتية بالنسب الموضحة:

١. فهم المقروء : ٣٥,٧%

٢. الكتابة : ٣٥,٧%

ج. فهم المسموع : ٢٨,٦%

٣. اختبار على شبكة الإنترنت (IBT) *Internet Based Test*

قدمت هذا نوع الاختبار دولياً على اختبار اللغة الإنجليزية للناطقين بلغات أخرى (TOEFL) في عام ٢٠٠٥ م. و يعمل هذا اختبار على وسيلة الحاسوب، اذ ان الممتحنين سوف تعمل مباشرة الاختبار على شبكة الانترنت.¹¹

ز. حدود البحث

تحدد هذا البحث بالحدود التالية:

١. التحديد الموضوعي

تحدد الموضوع هذا البحث هو تطوير اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على شبكة الإنترنت (*TOAFL - Internet Based Test*) بجعل موقع الويب (*website*) الذي بناه الباحث بالمواد تمارين الاختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى القديمة من مركز رعاية اللغة بالجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية.

⁹ <http://ar.m.wikipedia.org>

¹⁰ <http://www.qiyas.sa/Tests/LanguageTests/Pages/Arabic.aspx>

¹¹ Alvina k. ayuningtyas dkk, *TOEFL SCORE Rahasia Melejitkan Skor TOEFL*, (Jakarta: C.Media), 2

٢. التحديد مكاني

يقتصر هذا البحث للطلاب بجامعة سونان امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا الذي يزور موقع الويب <http://www.testbahasa.com> .

٣. التحديد الزماني

سيجري هذا البحث تحديدا في السنة الدراسية ٢٠١٤-٢٠١٥ . ولمدة استعمال الموقع قدر سهر واحد.

أ. دراسة سابقة

١. نوفيتارحمي: تطوير الوسائل التعليمية لوحة الجيوب في تدريس مهارة الكتابة لدى طلبة المدرسة الثانوية سوريا بووانا مالانج. العام الدراسي ٢٠١٠.

النتائج: أن عدد النتيجة في تدريس مهارة الكتابة قبل استخدام لوحة الجيوب للفصل الضابط: أن النتيجة من الاختبار (t-test) هي أن "ت" الحساب (٣,٠٦) و مقدار "ت" الجدول (t-table) هي (٢,٧٢), أي نتيجة "ت" الحساب أكبر من "ت" الجدول. لذلك النظرية التخمينية (H_0) مردودة, و (H_i) مقبولة, أي أن استخدام لوحة الجيوب في تدريس مهارة الكتابة خاصة في تدريس الكتابة الموجهة فعالة من تدريس مهارة الكتابة الذي لا يستخدم فيه لوحة الجيوب.

٢. أحمد زيني: فعالية استخدام الوسائل التعليم الحاسوب في تنمية مهارة الكلام (بالتطبيق على مدرسة اتحاد الأمة المتوسطة الإسلامية بمتارام). العام الدراسي ٢٠٠٩.

النتائج: إن استخدام الحاسوب يحسّن و ينمي مهارة الكلام-لطلبة مدرسة اتحاد الأمة المتوسطة الإسلامية بمتارام للصف الثاني للسنة الدراسية ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م, من جانب نطقهم و التراكيب أو القواعد العربية و إلمامهم بالمفردات العربية و من حيث ترقية طاقاتهم.

٣. أنجانج برهان الدين يوسف: تقويم أنماط أسئلة اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (TOAFL) (دراسة تقويمية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج) العام الدراسي ٢٠١١.

النتائج: أن هذا الاختبار من الاختبار الجيد بالدليل أن ثبات هذا الاختبار هو ٠,٨٣٢٤، وهو في مستوى الثبات الأعلى، وكذلك في مستوى الصعوبة أن ٧٠% تقع الأسئلة في مستوى الصعوبة المتوسطة وهذه تدل على جودة هذا الاختبار من ناحية، مستوى الصعوبة، وكذلك في التميز أن ٤٧% أسئلة تقع في التمييز المتوسط وهذه تدل على جودة هذا الاختبار. ونظرا على هذا اعتقد الباحث أن اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى الذي وضعته اللجنة من البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

و الفرق بين دراسة سابقة و هذا البحث يعني أن تطوير الوسائل التعليمية ليس من الوسائل التعليمية الإلكترونية و استخدام الوسائل التعليم الحاسوب الآ لتنمية مهارة الكلام و البحث عن اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (TOAFL) الأ يبحث في تقويم أنماط أسئلته و أن هذا البحث يبحث عن تطوير اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على شبكة الإنترنت (TOAFL- Internet Based Test) لقياس الكفاءة اللغوية لدى الطلبة. و من المكان, هذا البحث يبحث في جامعة سونان امبيل سورابايا.

ط. تصنيف البحث

يتكون هذا البحث من خمسة فصول, و هي :

١. الفصل الأول: ويحتوي هذا الفصل على مقدمة ومشكلة البحث وتحديد أسئلته وأهدافه وفروضه وأهمياته ومصطلحاته و دراسة سابقة وتصنيفه.

٢. الفصل الثاني: الإطار النظري و يحتوي على مفهوم الاختبار ووظائفه وأهدافه وأنواعه و اختبار اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (TOAFL).
٣. الفصل الثالث: منهجية البحث, و يحتوي على مدخل البحث و نوعه و التصميمات و خطوات البحث و مجتمع البحث و عينته و جمع البيانات و تحليل البحث.
٤. الفصل الرابع: عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها.
٥. الفصل الخامس: خاتمة و تحتوي على نتائج البحث و التوصيات و المقترحات.